هكذا نفذ الفدائي عمر العبد عملية "حلميش".. تفاصيل جديدة

الخميس 24 أغسطس 2017 08:08 م

"تنقل بخفة بين الأسلاك الشائكة الثلاثة، كان أصعبَها سلك رابع مكهرب، سار بموازاته طويلا، حتى وجد شجرة قريبة منه، استطاع أن يقفز من خلالها، عندما وصل هدفه وجدهم يتبادلون الضحكات بصوت مرتفع، صرخ بهم: ماذا عن الأقصى، وبدأ الهجوم".. هكذا نفذ "عمر العبد" عملية "إنقاذ الأقصى"، بحسب ترجمة المختص في الشأن الصهيوني "صلاح الدين العواودة"، للائحة الاتهام الصهيونية لمنفذ عملية "حلميش".

ووفقاً للائحة الاتهام الصهيونية، قرر "عمر" تنفيذ العملية إثر إغلاق المسجد الأقصى، فـ"سعى للحصول على حزام ناسف أو سلاح ناري"، ولكن عندما عجز عن ذلك، قرر تنفيذ عملية بالسلاح الأبيض في مستوطنة "حلميش" القريبة من قريته كوبر.

يوم الأربعاء الذي سبق العملية بيومين، أخذ "عمر" سكيناً من دكان والده وخبّأه في منزله، وفي يوم الجمعة (21-7)، وتحديدا وقت الظهيرة اغتسل غسل الشهادة، وحلق لحيته، وانطلق حاملاً حقيبة ظهر وضع فيها السكين، ومقصا للأسلاك، ونسخةً من القرآن الكريم.

في طريقه إلى مستوطنة "حلميش" توقف عند منزل شقيقته حيث شرب الماء، وتزود بقارورة ماء للطريق، (التفاصيل بحسب الاتهامات الصهيونية)، وعندما وصل المستوطنة توقف للصلاة وقراءة القرآن حتى أرخى الليل سدوله، فانطلق باتجاه هدفه فوصل السياج الأول فتسلل من تحته، ثم وصل السياج الثاني فقص أسلاكه بالمقص، أما السياج الثالث فقفز من فوقه بواسطة شجرة قريبة تسلقها.

لحظة الصفر

وبحسب محضر الاتهام الصهيوني، وصل "عمر" الطريق الذي يحيط بالمستوطنة، حيث واجهه سياج رابع كهربائي فسار بموازاته حتى وجد شجرةً قريبةً فتسلقها وقفز إلى داخل المستوطنة، وبدأ يتفقد المباني التي وصلها، وكان المبنى الأول من اليمين معتما ولا يوجد به حركة، حتى وصل البيت الثاني من اليسار الذى ظهر الضوء من داخله، وسمع أصوات ضحك منطلقة منه.

فتح "عمر" الباب ودخل مشهراً سكينه، فبدأ المستوطنون بالصراخ والهرب، فصاح بهم: ماذا عن المسجد الأقصى! فطعن الأولى في صدرها فأرداها قتيلةً على الأرض، وأما الثانية فحاولت الهرب فطعنها في ظهرها، ثم وجد مستوطناً ثالثاً طعنه ببطنه.

"في هذه اللحظات، هاجمه مستوطن رابع بالسكين عند دخوله إلى المطبخ، لكن "عمر" أمسك بيده التي تحمل السكين، وضربه برجله على ظهره فخر جاثيا على ركبتيه أرضا، فداس برجله على يده الممسكة بالسكين، وتناول لوحاً خشبياً يستخدم للتقطيع في المطبخ، وضرب به المستوطن على رأسه حتى تحطم الخشب، ثم تناول سكيناً آخر وجده قريباً منه، وكرر طعن المستوطن في رأسه وأجزاء أخرى من جسمه حتى قتله، وعاد ليجهز على مستوطنٍ آخر لاحظ أنه ما يزال حياً"، وفقا لترجمة العواودة للاتهامات الصهيونية.

وقدمت النيابة العسكرية الصهيونية، اليوم الخميس، لائحة اتهام، ضد عمر العبد (19 عامًا)، تضمنت اتهامات، بينها قتل ثلاثة مستوطنين طعنًا بالسكين.

يشار أن "عمر"، من مواليد بلدة كوبر غرب مدينة رام الله في العام 1998، وله أربع من الأخوات الإناث وثلاثة من الأشقاء الذكور، هو سابعهم في الترتيب، درس مراحله المدرسية كلها في مدرسة ذكور كوبر، وبعد أن أنهى الثانوية العامة في الفرع الأدبي التحق بجامعة القدس المفتوحة، بتخصص إدارة الأعمال.